التحرر الوطني بل أردنتهم)[٣٤٤].

ب- بعد زيارة السادات للقدس في ١٩/١١/١٩٧٧ وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد في آذار/١٩٧٩ صرح الحكيم (إن لسياسة كامب ديفيد ونهجها جذوراً اقتصادية) ورغم دور السادات الشخصي فهي محصلة عوامل اقتصادية/ اجتماعية.

تراكم عائدات النفط في أيدي البرجوازية الكومبرارورية التي لا تسعى لبناء مشروع قومي لمواجهة إسرائيل.. الأهمية المتعاظمة للمنطقة بثروتها النفطية.. ضرورة إزالة أية عقبة تهدد المصالح الإمبريالية.

لكن هل التحالف الثلاثي بين الإمبريالية الأمريكية والصهيونية والبرجوازية الرجعية المستسلمة ينهي التعارضات ما بين أطراف هذا المعسكر الثلاثي؟ لا. لكن هذه التعارضات تتم في إطار نهج كامب ديفيد وأرضيته.. وسيستند هذا الطرف العربي أو الفلسطيني لهذه التعارضات لتضليل الجماهير.

إن نظام مبارك، هو استمرار لنظام السادات، ويستهدف من الفروقات التكتيكية، تعميم نهج كامب ديفيد على المنطقة العربية.

من بين أسلحة الإمبريالية ضرب الفكرة القومية بغية ضرب الجبهة القومية العربية.. لقد استندنا في مواجهة المخططات الإمبريالية لسلاحين أساسيين: السلاح القومي والسلاح الطبقي بالربط الجدلي بين السلاح الوطني والقومي وبين السلاح الطبقي.. القضية الفلسطينية مهددة، آمالنا العربية مهددة، قوميتنا مهددة، تحالف كامب ديفيد موجه ضد الطبقات الشعبية والأهداف الوطنية والقومية...)[٣٤٥]

ج- يذهب الحكيم للثورة وأزمتها وقيادتها للقول(إن خروج الثورة من أزمتها لا يمكن أن يتم إلا بعد توفر وضوح الرؤية والتحليل، بعد تحديد الجذور والحلول، إلا بعمل نضالي تراكمي متصل ينتج عنه بالمحصلة تغيير الواقع الطبقي لقيادة الثورة الفلسطينية، تغيير وتصحيح في الخط السياسي.. تغيير في الخط التنظيمي والعسكري، تصحيح الميادين المالية والإدارية والمسلكية..

---

٣٤٤) بيان صادر عن الجبهة الشعبية ١٩٧٢/٣/١٧

٣٤٥) د. حبش، محاضرة في اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ١٩٨٤/١/٧، ص٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٧٣، ٧٥